

صفة الصفوة

وكان جوادا وعبد الرحمن وقتم ومعبد وحبيبة وأمهم جميعا أم الفضل واسمها لبابة بنت الحارث بن حزن وكثير وتمام وصفية وأميمة أمهم أم ولد والحارث وأمه حيلة بنت جندب . أسلم العباس قديما وكان يكتم إسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله فإنه خرج مستكرها فأسره أبو اليسر كعب بن عمرو ففادى نفسه ورجع إلى مكة ثم أقبل إلى المدينة مهاجرا .

قال أهل السير والتواريخ جاء قوم من أهل العقبة يطلبون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل لهم هو في بيت العباس فدخلوا عليه فقال العباس إن معكم من قومكم من هو مخالف لكم من دينكم فأخفوا أمركم حتى ينصدع هذا الحاج وملتقي نحن وأنتم فنوضح لكم هذا الأمر فتدخلون فيه على أمر بين فوعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة التي في صبيحتها النفر الآخر أن يوافقهم أسفل العقبة وأمرهم أن